

سر صناعة الإعراب

سيبويه فقال في قولهم ضرب عليه ساية إنما هي سية أبدلت الألف من الياء المنقلبة عن الواو التي هي عين في سويت وطردها أيضا هذا الآخذ من سيبويه في غير هذه اللفظة فقال في قولهم أرض داوية إنه أراد دوية فأبدل من الواو الأولى الساكنة التي هي عين دو ألفا قال ذو الرمة .

(دوية ودجى ليل كأنهما ... يم تراطن في حافته الروم) .

قال أبو علي وهذه دعوى من قائلها لا دلالة عليها وذلك أنه يجوز أن يكون بنى من الدو فاعلة فصارت داوية بوزن زاوية ثم إنه ألحق الكلمة ياء النسب وحذف اللام كما تقول في الإضافة إلى ناجية ناجي وإلى قاضية قاضي وكما قال علقمة .

(كأس عزيز من الأعناب عتقها ... لبعض أربابها حانية حوم) .

فنسبها إلى الحاني بوزن القاضي وكما قالوا رجل ضاوي إنما هو منسوب إلى فاعل من الضوى وهو ضاو ولحقنا في